

والنَّاسُ فِيهَا لَا تَرُدُّ      هُمُ الْعَسَاكِرُ وَالْعَتَادُ  
يَتَّقِحْمُونَ الْهَوْلَ، يَرِ      قَوْنَ الْعَوَاصِفَ بَاعْتِدَادُ  
نَادَيْتَ كُلَّ السَّادِرِ      نَ سَأَلْتَهُمْ مَاذَا يُرَادُ  
فَأَبُوا، وَسَدُوا السَّمْعَ غَطُّ      وَوَفَى الرَّقُّوَادُ  
غَنُّوا الْغَزَةَ، أَغْرَقُوا      هَا فِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَدَادُ  
عَجَبًا كُلَّ الْهَاتِفِ      نَ بِهَا انْسِيَاقًا، وَانْقِيَادُ  
مَاذَا تَرَاهُمْ قَدَّمُوا      لَصَمُّودَهَا غَيْرَ الْمَزَادُ  
غَيْرَ الْمُنْمِقِ، وَالْمُنْدُ      سَقِ وَالْمُكْرَرِ وَالْمُعَادُ  
وَهِيَ الَّتِي تَهْوِي إِلَى      قَاعِ الْهَزِيمَةِ، أَوْ تَكَادُ

(٥)

أَرَأَيْتَ «غَزَّة» يَا زِيَا      دُ تَدُورُ فِي ثُوبِ الْحَدَادُ  
تَبْكِيكَ، تَسْأَلُ عَنْكَ تَسُدُّ      تَجْدِي الشَّوَارِعَ وَالنُّجَادُ  
مَشْدُوهُةً، الْعَيْنِينَ فِي «السُّ      دُ بَاطِ» دَامِيَّةَ الْفُوَادُ  
أَيْنَ الْفَتَى تَتَحَجَّرُ ال      كَلِمَاتُ، يَرْتَعِشُ الْمُرَادُ  
فِي الرِّيحِ تَسْأَلُ عَنْكَ فِي الزَّ      هَرِ الْمُبْعَثِرِ فِي الْحَصَادُ

(٦)

يَا وَاهِبَا بِلْدَ الْفَدَا      هِ الْكِبِرِ وَالْقِصَصِ الْعِدَادُ